منه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول
ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا
خلاف ليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم
وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات ابن الشجري في امالية

وَالْحَالُ إِنْ يَنْصِبْ فِعْلٍ صَرِّفَا أَوْ صِفَةً أَشْبَهَتِ الْمُصَرِّفَا
فَجَائِزٌ تَقْدِيمُهُ كَمُسْرِعَا ذَا رَاحِلٍ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان الناصب لها فعلا
متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى
الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقدمها على الفعل المتصرف
مخلصا زيد دعا فمخلصا حال متصرف وتقدمت عليه الحال
ومثال تقدمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان
كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول
ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان
فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله
وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف
كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليها وذلك لانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في
معموله فلا تقول زيدا احسن من عمرو بل يجب
تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكا

وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا حُرُوفُهُ مُؤَخَّرًا إِنْ يَعْمَلَا

كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَلَدَهْ نَحْوُ سَعِيدٌ مُسْتَقِرًّا فِي هَجَرْ

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن
معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحروف التمني
والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة
وليت زيدا اميرا اخوك وكان زيدا راكبا اسد وزيد في
الدار وعندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها
المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند
ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد
ندر تقديمها على عاملها الظرف نحو زيد قائما عندك والمجرور
نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات
بيمينه سبحانه في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا

وَنَحْوُ زَيْدٌ مُعْرِدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَبَانٌ لَنْ يَبِنْ

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثنى
من ذلك هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شيء في حال على
نفسه او غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احداهما
متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه وذلك نحو زيد قائما
احسن منه قاعدا وزيد معردا انفع من عمرو معانا فقائما
ومعردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا
ومعانا هذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان
بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان معردا انفع منه عمرو اذا كان
معانا فلا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه فلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)